

1- منهج الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفاته الحديثية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد. حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء الثاني والخمسين من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم وهي السلسلة - 00:00:00 التي نستضيف فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى للحديث عن ائمة الحديث ومناهجهم في تصنيف مصنفاتهم حياكم الله شيخنا. حياكم الله واحيي الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم آآ موضوعنا آآ جديد لهذا اليوم باذن الله عز وجل. آآ - 00:00:20

اه والموضوع هو عن الامام عبدالرزاق الصنعاني رحمه الله تعالى ومنهجه في كتابه المصنف. فنود منكم احسن واليكم بداية ان تذكرون تذكرون لنا شيئا من ترجمة الامام رحمة الله تعالى عليه. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين - 00:00:40 نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله احمده عز وجل على توالي نعمه وكثرة لائه وجميل الطافه واسأله لي ولكم الزيادة من فضله. ونصلي ونسلم على نبيه نبينا محمد نبي الرحمة - 00:01:00

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم اما بعد فان الحافظ عبدالرزاق بن همام والصنعاني الابناوي المولود عام عشرين ومئة والمتوفى عام احدى عشر ومائتين - 00:01:23 من الحفاظ المشهورين ومن الرواة المكثرين ومن العلماء المعتبرين في هذه الامة وكتابه المصنف في الحديث والاثار من اشهر كتب الحديث ومن اكبرها فهو كتاب عظيم وكبير وسوف يأتي باذن الله الحديث عن هذا الكتاب. ولكن ابدأ اولاً - 00:01:50 بمصنف هذا الكتاب كما تقدم في ولادته وفي وفاته رحمه الله تعالى فاذا توفي عن عمر تقريبا واحد وثمانين سنة نعم عبد الرزاق رحمه الله قد روى عن مشاهير المحدثين في زمانه - 00:02:31

وتتلمذ على علماء هذه الامة في وقته ومن اشهر شيوخ عبد الرزاق على الاطلاق هو معمر ابن راشد البصري فقد اكثر عنه جدا حتى اصبح عبد الرزاق اثبت الناس في معمر - 00:03:01 نعم ويلاحظ ان المصنف مليء من مغويات معمر ابو راشد البصري بل ان اه بل ان عفوا الجامع لمعمر ابن راشد البصري قد طبع مع المصنف حتى قد يظن الظان غير المتخصص - 00:03:28

ان اه ان جامع معمر هو ضمن المصنف وانه من احاديث المصنف وذلك ان الذين طبعوه والحقوه بالمصنف لم يبينوا ذلك فالمجلدين الاخيرين هما جامع مع مرض الراشد البصري وان كان ليس كل - 00:03:56

آآ ليس كل ما في هذين المجلدين هو من جامع معمر فالحديث قبل الاخير من مصنف عبدالرزاق ليس عن معمر هو ساق اثرا هو طبعها ساقها اخر حديث ساق حديث انس - 00:04:29

ساق حديث انس وهو عن معمر عن ثابت عن انس وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان شعره الى انصاف اذنيه صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك الاثر الذي قبله - 00:04:51

هو اثر يتعلق بطاووس ابن كيسان اليماني ايضا الامام المشهور والعالم المعروف وهو من سادات التابعين وعلمائهم فساق اثرا يتعلق طاووس بن كيسان وذلك ان اميرا من الامراء قال لبعض حاشيته ووعيته - 00:05:10

هذا المال اعطه لطاووس. وحاول به حتى يقبله فذهب به الى طاووس وحاول به في الاول قد امتنع طاووس من اخذ هذا المال نعم وبعد الحاج هذا الشخص اخذ هذا المال - 00:05:40

وركنه في مكان من بيته نعم فوجع هذا الشخص وقال اني قد اعطيت هذا المال لطاووس ثم بعد ذلك طاووس يعني يبدو انه انكر عليهم وكذا وكذا لم يرضوا بسيرته معهم - [00:06:02](#)

فارسل الامير اليه وقال اعطنا المال الذي اعطيناك. نعم عندما يعني يبدو النهي يعني لم يرضوا سيرته ولم يرضوا نعم فقالوا اعطنا المال الذي اعطيناك. فقال لم اخذ منه شيئا - [00:06:27](#)

نعم فكلّموا هذا الرجل علموا ان طاووس صادق فيما قال لانه معروف بجلالته وفضله فكلّموا هذا الشخص فذهب اليه فقال هذا مالك خذ مالك هذا هو الذي اتيت به لم يفتح البتة بل وجد ان - [00:06:43](#)

تابوت قد بنى على هذا المال بل وجد ان العنكبوت قد بنى على هذا المال ويبدو انه جلس عنده فترة ولم يأخذ منه شيئا. المهم هذا الاثر الذي قبل الاخير ليس هو عن مععض - [00:07:02](#)

فاعود الى ما كنت بصدده فلا شك ان اجل شيوخ اه عبده وجاك والذي اكثر اه عنه جدا هو معمر ابو راشد البصري ومن المعلوم ان مع مرقد اقام في اليمن وسكن عندهم - [00:07:20](#)

وقصته مشهورة عندما زار اليمن ورأوه فاضلا وعالما جليلا قالوا قيدوه يعني زوجوه فزوجوه فاقام عندهم الا ان توفاه الله سبحانه وتعالى فلذا كان عبد الرزاق نعم فيما يظهر الى ان توفي وهو عندهم - [00:07:42](#)

ولذا كان عبد الرزاق قد اكثر جدا عنه. نعم. وحديثه كما تقدم كثير جدا في المصنف واخر المصنف كما تقدم هو جامع مع ايضا من شوه عبد الرزاق وهم كثر من شيوخه والذين تأثر بهم - [00:08:08](#)

هو جعفر بن سليمان الضبعي البصري طب انهو مع ابو راشد بصمي ايضا وجعفر ابن سليمان تأثر به عبد الرزاق في التشيع وعبد وزاك رحمه الله قد اثر عنه التشيع - [00:08:31](#)

نعم فقالوا من اين اخذت ذلك وشيخك يعني يقصدون وسفيان الثوري ونحو ذلك لم يكونوا كذلك قال خدت ذلك من جعفر وابن سليمان فانه كان فاضلا. فتأثر به في ذلك - [00:08:50](#)

نعم وهل من شيوخ عبد الرزاق سفيان بن سعيد الثوري الامام الجليل والعالم النبيل وهو من كبار علماء هذه الامة وايضا حديث سفيان ايضا كثير في المصنف نعم حتى ينقل اقواله الفقهية - [00:09:11](#)

نعم وايضا من شيوخه على ذكر سفيان الثوري سفيان بن عيينة وعبد الرزاق اذا روى عن سفيان الثوري فانه يطلقه. واذا روى عن ابن عيينة فانه ماذا؟ نعم يقيده عيينة نعم - [00:09:38](#)

يعني آآ شيخه آآ يعني الذي اكثر عنه والذي يعني هو شيخه اه سفيان الثوري نعم واذا روى عن ابن عيينة فانه يقيده نعم ايضا طبعا القوات عن عبد الرزاق ايضا كثر - [00:09:57](#)

وقد روى عنه كبار علماء هذه الامة وعلى رأسهم الامام احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين امام الجرح والتعديل في زمانه وشفى وعفوا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ايضا ممن روى عن عبد الرزاق وغيرهم كثر ممن اكثروا - [00:10:23](#)

عن عبده ورزاق في نعم في اخذهم لحديثه وكتابته المصنف نعم ممن نعم سمع من عبد الرزاق اخيرا وتأخرت وفاته هو اسحاق ابن ابراهيم الدبوي. نعم وقد سمع من عبد الرزاق وهو صغير. نعم - [00:10:53](#)

قبل ان يبلغ عشر سنوات فهو من رواة المصنف هو من رواة مصنف عبد الرزاق وهناك غيره ايضا ممن روى المصنف عن عبد الرزاق بن همام طبعا الامام احمد ويحيى بن معين قد رحل اليه - [00:11:18](#)

الى صنعاء اليمن من بغداد فالامام احمد ويحيى بن معين بغداديان كما هو معلوم. وحلا اليه الى صنعاء اليمن. نعم قد التقيا به في مكة وكانت رحلتهم فيما سبق يعني خاصة من - [00:11:42](#)

كان اذا من كانت بلاده يعني يكون الذي يذهب اليه يمر بمكة او قريبا منها او حتى ولو كان بعيدا يعني كان اهل الاندلس عندما يرحلون الى علماء المشرق يبدأون بمكة يرحلون للحج - [00:12:11](#)

وفي اثناء طريقهم من الاندلس يمرون بحواضر المغرب الى مصر ويسمعون من علمائها ونداء انتشر مذهب الامام مالك في المغرب

وفي الاندلس نعم وذلك ان اهل العلم يرحلون الى مكة ويرحلون الى المدينة فيجدون العلماء - [00:12:32](#)

هناك في مكة والمدينة وخاصة الامام مالك في المدينة فاخذوا عنه وبالتالي انتشر مذهبه. وكذا ايضا المصريون ايضا الذين اخذوا عن الامام مالك كعبدالرحمن ابن القاسم كان بمصر الذي خرج من زوجته وهي حامل - [00:13:01](#)

وذهبا الى الامام مالك ولزم عتبة بابه. حتى نعم سمع منه واكثر وايضا اخذ عنه ايضا الفقه ودون فتاواه وام من ذلك ما يسمى بالمدونة هي سؤالات ابن القاسم ونقله عن الامام مالك فيما يتعلق بالمسائل - [00:13:28](#)

الفقهية والابواب العلمية نعم اقول وبالله تعالى التوفيق عبدالرحمن القاسم خرج من مصر وزوجته حامل فبقي سبعة عشر او نحو ذلك ملازما للامام مالك حتى جاء اليه شخص وقد شد اللثام على وجهه - [00:13:54](#)

فسلم عليه فعلم ان هذا ماذا؟ ابنه. ابنه. علم ان هذا ابنه. نعم خرج من زوجته وهي حمل. بهذا الى ان كبر هذا الولد ولحق بابيه في الحجاز نعم فاقول ايضا قد شد او شدة بحال ايضا الى عبد الرزاق - [00:14:20](#)

قال يحيى بن معين للامام احمد خادم بغيتنا الان عبد الرزاق موجود في مكة لماذا؟ نأتي الى صنعاء اليمن واين مكة واين صنعاء اليمن من مكة فقال الامام احمد لا انا رحلت الى عبد الرزاق فبرحل له الى بلده - [00:14:44](#)

رحل وواصل الرحيل حتى اتيا الى عبد الرزاق وحمل عنه ام علما جما؟ نعم عبده وجاهك رحمه الله كما تقدم انه توفي عن سن عالية نعم طبعا عبد الرزاق قد اخذ - [00:15:05](#)

عن صفاة التابعين وعن كبار اتباع التابعين نعم فلا شك انسانيد عالية لا شك انها سنيذة عالية قد اخذ عن بعض صغار التابعين نعم واخذ ايضا عن كبار اتباع التابعين - [00:15:33](#)

نعم فلا شك ان اسانيده رحمه الله كانت عالية عبد الرزاق كما تقدمت في عن سن عالية قبل وفاته قد اصيب بالعمى بعد المائتين الى ان توفاه الله عز وجل - [00:15:57](#)

عندما اصيب بالعمى كان احياء كان يلقي او احيانا يلقي الحديث وهذا التلقين طبعا من من مصنفه من كتابه لكن لا يخفى يعني احيانا الملقن قد ماذا قد يقع قد يقع في الخطأ - [00:16:20](#)

وذلك انه قد يصحف ولا يحسن قراءة اه ما في الكتاب ولد تكلم بعض الحفاظ في يزيد بن هارون من هذه الناحية وذلك انه ايضا رحمه الله توفي عن سن عالية وقد اصيب بالعمى فكان يأمر - [00:16:45](#)

ان تقضى عليه حديثه قبل ماذا؟ قبل ان يحدث يستذكر محفوظة فتكلموا فيه من هذه الناحية وليس معنى ذلك ان عبد الرزاق ان عفوا ان يزيد ابن هارون حديثة الاخير مردود لا وانما المقصود انه - [00:17:08](#)

لو اه حدث بما يخالف ما حدث به قديما او لو تفاوض بشيء ويكون المتفوت عنه ممن سمع منه اخيرا او لو ان هناك من خالف يزيد ابن هارون ممن هو مثله - [00:17:34](#)

في الجلالة والاتقان فهنا يقال قد يكون هذا من الجارية نعم وقد يكون من يزيد ابن هارون انه يعني عندما في نهاية حياته بعد ان اصيب بالعمى يعني كان يذكر - [00:17:59](#)

بحديثه حتى يحدث به وهذا طبعا على سبيل المراجعة. وينبغي يعني كان المحدثون غالبهم يعني الا القليل والنادر انهم كانوا يحدثون من كتبهم ومن مصنفاتهم حتى كبار الحفاظ منهم ولذا قال علي ابن المديني لنا اسوة باحمد ابن حنبل - [00:18:18](#)

كان لا يحدث الا من كتابه. نعم لكن احيانا كما تقدم اذا اصيب بالعمى اذا يعني تساهل وحدث ولذا ايضا عندما آآ اراد عبد الرزاق ان يحدث يحيى بن معين - [00:18:48](#)

ببعض حديثه من حفظه قال له قال له يحيى ابن معين لا ولا حديث الا من كتابك نعم فقال له انا يعني لا اقبل ان تحدثني من حفظك الا ما كان من كتابك - [00:19:07](#)

ولد كان الحفاظ كما تقدم لنا لهم مزايا في روايتهم نعم فالحافظ اذا روى عن شخص قد تكلم في حفظه وان الكتاب صحيح. في الغالب ان هذا الحافظ قد اخذ - [00:19:25](#)

من هذا الواو الذي تكلم في حفظه غالبا انه اخذ من كتابه نعم ان كان هذا الراوي مختلط يكون غالبا هذا الحافظ انما اخذ عنه فيما حدث به ولم يخلط به. يعني المقصود هنا الكلام اذا كان هذا - [00:19:48](#)

الحافظ قد سمع منه بعد الاختلاط نعم او سمع منه قبل وبعد مثل ما ذكر عن حماد ابن سلمة فيما يتعلق بعطاء ابن السائق فبالنسبة للحفاظ المتقنين يعني يكون غالبا انهم اذا رووا عن المختلطين انما غالبا يبغون - [00:20:14](#)

اه ما كان مما حفظوه من حديثهم ولم يخلطوا فيه وكان الجراح يقول كما روى ابو داود يقول كنا ندخل على سعيد بن ابي عروبة بعد الاختلاط فكان يحدثنا ما كان من حديثه كتبناه - [00:20:37](#)

وما كان مما خلط فيه تركناه نعم هكذا يقول وكيع بن الجراح نعم فلذا ينبغي ان ينتبه الى روايات الحفاظ في مثل ذلك. نعم فعبد الرزاق رحمه الله عندما اصيب بالعمى - [00:20:59](#)

آ كان حديثهما كان حديثه الذي حدث به قبل ان يصاب بذلك اصح واقوى. مما حدث مما تحدث به بعد ذلك وطبعا هذا كل من حفظ الله عز وجل لسنة نبيه. نعم. يعني هذه والله لا شك انها - [00:21:25](#)

عجائب ولذا قال برج اليوت وهو مستشرق والمعروف ايضا بحقه على الاسلام قال ليفتخر المسلمون بحديث نبيهم ما شاؤوا. هم. نعم لان لا شك يعني بحمد الله يعني سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام قد حفظت تماما - [00:21:48](#)

نعم فلا يستطيع احد بحمد الله ان يزيد فيها او ان ينقص وامن ذلك يعني مما يدل على هذا هذه الدقائق التي يعني تقدم التنبيه على بعضها ومن ذلك ان الله عز وجل اقام هؤلاء العلماء - [00:22:13](#)

لكي يحفظوا هذه السنة. هم. والا فان الامام احمد يدع بغداد عاصمة الدنيا في وقتها ويدع بيته ويدع زوجه ويدع اولاده ويرحل الى عبد الرزاق ماشيا على قدميه وليس عنده ايضا كبير نفقة - [00:22:34](#)

وانما يعني قالوا انه كان رحمه الله يعمل بيديه حتى يقتات. نعم. وكان يصلح التكد السراويل ويقتات من هذا حتى ذكر انه اصابه في رحلته او عندما كان عند عبد الرزاق اصابه الجوع. رحمه الله ما عنده نفقة ولم يدري به عبد - [00:22:57](#)

في الاول نعم. وعندما ايضا عرظ عليه عبد الرزاق مبلغ من المال ان يأخذه ابي الامام احمد فاقول ما الذي اتى به من بغداد باكيا على قدميه وليس عنده يعني كبير نفقة - [00:23:21](#)

الا يعني هو يريد ان آ يسمع من عبد الرزاق مع انه من المعلوم ان هذه الاحاديث التي عند عبد الرزاق قد سمعها الامام احمد من اناس اخرين نعم ومع ذلك اتى من بغداد الى صنعاء اليمن. نعم - [00:23:40](#)

فاقول هذا كلا من حفظ الله عز وجل لدينه ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا عبدالرزاق في من حدث عنه ممكن ان نجعلهم يعني قسمين وهناك تقسيم ايضا اخر - [00:24:03](#)

هذان القسمان كما تقدم من سمع من عبد الرزاق قبل ان يصاب بالعمى والثاني من سمع منه بعد ان اصيب بالعمى وممكن ايضا ان يقسم هؤلاء الرواة الى ثلاثة اقسام - [00:24:25](#)

الحفاظ المتقنون كيحيى بن معين والامام احمد وامثال هؤلاء كما تقدم ان لرواية هؤلاء ميزة وتقدم منا يحيى بن معين قال لي عبده رزاق لا ولا حديث الا تحدثني من كتابك - [00:24:44](#)

القسم الثاني الثقات القسم الثالث آ الناس او الرواة الذين ليسوا بالمشهورين ومنهم بعض بلدي عبد الرزاق من اهل اليمن ممن سمعوا منه. نعم عبده الرزاق ايضا ممكن ان يقسم - [00:25:01](#)

حديثه ايضا فيما يتعلق بشيوخه ايضا الى ثلاثة اقسام الذي سبق فيما يتعلق بتلاميذه. نعم هذا فيما يتعلق بشيوخه كما تقدم ان هناك شيوخ قد اكثر عنهم وظبط حديثهم وعلى راسهم ابو راشد البصري - [00:25:24](#)

هناك قسم اخر هم او في ظبط عبد الرزاق لحديثهم ليس ليس مثل القسم الاول نعم يعني مثلا سفيان الثوري كما تقدم هو لا شك من مشاهير اه شيوخه عبده وبزاق - [00:25:51](#)

ولكن ومع ذلك فان عبد الرزاق ليس مقدما في سفيان الثوري بل ان عبد الرزاق له في سماعه من عبد الرزاق له حالتان الحالة الاولى

سمع من من سفيان الثوري عندما جاء اليهم باليمن - 00:26:15

وهنا اتقن ما سمع وظبط ما حدث به عبد الوجه ما حدث به سفيان الحالة الاولى اه ما سمعه عبد الرزاق من حديث سفيان الثوري

عندما اتى اليهم باليمن فهذا القسم قد ضبطه عبده وبزاق - 00:26:37

القسم الثاني ما سمعه عبد الرزاق من سفيان الثوري بمكة وهذا لم يضبطه كضبطه لما سمعه من سفيان الثوري عندما اتى اليهم باليمن

نعم هذا القسم الذي لم يضبطه عندما سمع من سفيان الثوري بمكة هذا هو القسم الثالث. الذين تكلم - 00:27:01

في رواية عبد الرزاق عنهم نعم فمممكن ان يقسم حديثه الى هذه الاقسام كما ان حديثه ممكن ان يقسم الى تقسيم اخر وهو فيما

يتعلق بذات مروياته نعم طبعاً تقدم ان عبد الرزاق قد وقع في شيء من التشيع - 00:27:30

وهذا التشيع الذي وقع فيه ليس هو تشيع الغلاة نعم وانما هو تشيع بعض السلف السابقين. نعم ولذا طبعاً تكلم في عبد الرزاق في انه

قد حدث باشياء قد استنكرت واستغربت فيما يتعلق - 00:27:59

بعض فضائل اهل البيت نعم لان عبد الرزاق - 00:28:24